[206] انا ابن مستجاب الدعوة، انا ابن الشفيع المطاع، انا ابن اول من ينفض عن رأسه التراب، انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له فيدخلها، انا ابن من قاتل معه الملائكة، واحل له المغنم، ونصر بالرعب من مسيرة شهر. فأكثر في هذا النوع من الكلام، ولم يزل به حتى اظلمت الدنيا على معاوية، وعرف الحسن عليه السلام من لم يكن عرفه من أهل الشام وغيرهم، ثم نزل. فقال له معاوية: أما انك يا حسن، قد كنت ترجو ان تكون خليفة ولست هناك، فقال الحسن عليه السلام: اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول ا صلى ا عليه واله وعمل بطاعة ا عزوجل، وليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن، واتخذ الدنيا اما وابا، وعباد ا خولا، وماله دولا، ولكن ذلك امر ملك اصاب ملكا، فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه، فاتخم لذته وبقيت عليه تبعته، وكان كما قال ا
